

حالة الجراد في شمال غرب افريقيا بالغة الخطورة

26 مايو/أيار 2004- رغم عمليات مكافحة المكثفة، تبعث وضعية الجراد في شمال غرب افريقيا على الجزع، إذ حذرت المنظمة اليوم من أن انتشاراً وبائياً سريعاً هو طور التشكل حالياً في الإقليم.

روما 26 مايو/أيار 2004 ، حذرت اليوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(فاو) من أن حالة الجراد في شمال غرب أفريقيا مثيرة جداً للقلق بالرغم من عمليات مكافحة المكثفة، مشيرة الى أن أعداداً هائلة من الجراد قادمة الى المنطقة .

ودعت المنظمة كل من تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال الى الإستعداد للقيام بعمليات مكافحة ومسح مكثفة ضد أسراب الجراد الصحراوي التي قد تصل من جهة الشمال لتغزو مناطق إنتاج المحاصيل عند الساحل.

عدة نقاط للتكاثر :

وإستناداً الى المسؤول الأقدم في مجموعة مكافحة الجراد لدى المنظمة السيد كليف إليوت "أن الجراد يتكاثر في آلاف النقاط فوق مساحات كبيرة من جبال الأطلس الممتدة من المغرب والجزائر وتونس باتجاه غرب ليبيا "

وقال أيضاً "أن الجراد النطاظ أخذ يتجمع على شكل مجاميع وهو الآن في المرحلة الأخيرة قبل نضوجه ومن المحتمل أن تتجمع أسراب الجراد إعتباراً من نهاية شهر مايو/أيار الحالي ". وتوقع أن تحمل الرياح عدداً هاماً من أسراب الجراد الناضج من الجنوب باتجاه منطقة الساحل في غرب أفريقيا حيث يمكنها أن تنطلق لتصل الى جنوب موريتانيا وشمال السنغال ومالي والنيجر وتشاد في غضون منتصف شهر يونيو/ حزيران المقبل .

وتفيد التقارير أن أسراباً صغيرة قد بدأت بالفعل بالتجمع شمال موريتانيا وأحدثت أضراراً بمحاصيل الدخن والذرة الرفيعة وأشجار النخيل والخضراوات .

سياق مع الزمن :

لقد تم منذ أكتوبر /تشرين الأول 2003 معالجة مساحة إجمالية مقدارها 2,1 مليون هكتار بمبيدات الحشرات في كل من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس .

وأشار خبير المنظمة الى أنه"رغم عمليات مكافحة المكثفة جواً وبراً فإنه يصعب جداً التعرف أو معالجة جميع البؤر الموبوءة بالجراد الصحراوي في مناطق صحراوية شاسعة وغالباً ما تكون نائية" مؤكداً أن "فرق مكافحة تبذل قصارى جهدها غير أن الأمر أشبه مايكون بسباق مع الزمن ، إذ أن أسراب الجراد بدأت تتحرك جنوباً باتجاه الساحل ، ومن المحتمل أن تتحرك بعض الأسراب شرقاً باتجاه غرب السودان".

وترى المنظمة انه يتعين على كل من تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال أن تستعد فوراً وتُهيئ الفرق للمراقبة الميدانية وأن تتهيأ لعمليات مكافحة في تلك المناطق التي تتلقى أولى أمطار موسم الصيف حيث يحتمل أن تظهر أسراب الجراد . وتشدد المنظمة على ضرورة تعبئة الموارد لأغراض التدريب وتأمين المرشات والمركبات بالإضافة الى المبيدات .

وتجدر الإشارة الى أن المنظمة قد اتخذت عدة خطوات لمساعدة البلدان المتضررة ،علماً بأن عدة جهات مانحة قد قدمت دعمها أيضاً .

هذا وتشجع المنظمة على ممارسة أفضل الوسائل العملية للحد من المخاطر التي تهدد الصحة والبيئة ، كما تعمل في الوقت نفسه على الإكثار من الإعتماد على أسلوب مكافحة الملائم بيئياً .

على أية حال فإن الأعداد الكبيرة من الجراد التي شوهدت هذا العام لا يمكن مكافحتها والسيطرة عليها بمجرد إستعمال مبيدات الحشرات حسب رأي الخبراء في المنظمة .

تفادياً للوباء :

تم صرف ما يزيد على 40 مليون دولار منذ شهر أكتوبر /تشرين الأول 2003 على عمليات مكافحة الجراد ، حيث تم تأمين معظم تلك

المبالغ من قبل البلدان المتأثرة بالجراد ، أما الجهات المانحة الدولية مثل المفوضية الأوروبية وإيطاليا والنرويج وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية فإنها قد أسهمت الى الآن بمبلغ يزيد على 5 ملايين دولار .

وجدير بالذكر ان منظمة الأغذية والزراعة قد وجهت نداءً طارئاً تدعو فيه الى تأمين مبالغ إضافية تصل الى 17 مليون دولار لمساعدة البلدان للتخلص من بؤر الجراد النطاق وأسرابه، لكنها لم تتلق سوى بعض الإستجابات من المانحين مع نفاذ الوقت .

وحذر خبير الجراد لدى المنظمة السيد إليوت أنه "إذا ما لم تتوفر هذه الأموال بسرعة فإن المنطقة بأكملها ستكون عرضة لوباء واسع النطاق مع نهاية عام 2004

ومما يذكر أن آخر وباء للجراد الصحراوي في الفترة 1987-1989 قد إستغرق عدة سنوات وكلف مبلغاً يزيد على 300 مليون دولار قبل أن تتم السيطرة والقضاء عليه بصورة نهائية .

وصلات

- مركز معلومات الجراد الصحراوي لدى المنظمة
<http://www.fao.org/NEWS/GLOBAL/LOCUSTS/Locuhome.htm>